

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[450] ينادى: (يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم، وما انا يريد ظلما للعباد، ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين مالكم من انا من عاصم، ومن يضلل انا فما له من هاد، (1) يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم انا بعداب وقد خاب من افترى. (2) فقال له الحسين عليه السلام (يا بن أسعد ! رحمك انا ! إنهم قد استوجبوا العذاب حيث ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك، فكيف بهم الان وقد قتلوا إخوانك الصالحين). قال: صدقت، جعلت فداك ! أنت أفقه مني وأحق بذلك، أفلا نروح الى الآخرة ونلحق باخواننا ؟ فقال: (رح الى خير من الدنيا وما فيها، والى ملك لا يبلى). فقال: السلام عليك أبا عبد الله، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك، وعرف بيننا وبينك في جنته. فقال عليه السلام: (آمين، آمين). فاستقدم حنظلة الشامي فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه. (3) عابس بن شبيب الشاكري (431) - 233 - وجاء عابس بن ابي شبيب الشاكري مولى بني شاعر فقال له الحسين: (يا ابا شاذب ما في نفسك ؟ قال: اقاتل معك، فدنا من الحسين وقال: لو قدرت أن أرفع عنك بشئ هو

_____ (3) - غافر: 30 - 32. (4) - طه: 61. (5) -

تأريخ الطبري 3: 329، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 2: 24، الكامل في التاريخ 2: 568 ذكر الى قوله (الصالحين)، اللهوف: 47، بحار الانوار 45: 23، العوالم 17: 267، أعيان الشيعة 1: 605، وقعة الطف: 235.
